البحث(٢)

البلطجة الإلكترونية: مفهوم أساسي في علم النفس السيبراني، بناء وتقنين أداة لقياسها، وارتباطاتها المعرفية والوجدانية والنيوروسيكولوجية من واقع حالات مصرية

إعداد :

د. سامية عبد الرؤوف عبد الرحمن رضوان

زميل علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

البلطجة الإلكترونية: مفهوم أساسي في علم النفس السيبراني، بناء وتقنين أداة لقياسها، وارتباطاتها المعرفية والوجدانية والنيوروسيكولوجية من واقع حالات مصرية

د. سامية عبد الرؤوف عبد الرحمن رضوان

زميل علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

• **المستخلص**:

تُعد البلطجة الإلكترونية جريمة انتشرت مؤخرًا بشكل ملحوظ، وذلك من خلال استغلال الفضاء الرقمي من أجل إلحاق الأذى بالآخرين والإساءة إليهم، ولذا جاءت هذه الدراسة بهدف تقديم مفهوم البلطجة الإلكترونية، وبيان المتغيرات المعرفية والوجدانية والنيوروسيكولوجية المرتبطة بها، وأهم الدراسات البحوث التي أجريت بصددها، فضلا عن إعداد مقياس للبلطجة الإلكترونية باعتبارها أحد المخاطر النفسية في البيئة الافتراضية، والتعرف على خواصه السيكومترية من حيث (الصدق – الثبات – الاتساق الداخلي)، وذلك لدى عينة قوامها (٢٨٠) طالبًا بالمرحلة الجامعية من الجنسين بجمهورية مصر العربية، منهم (١٦٠ ذكور، ١٢٠ إناث). ويتكون المقياس من (٤٠) مفردة يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي، وموزعة على أربعة أبعاد هي: (استغلال المعلومات الشخصية للضحية، وخداع الضحية، وابتزاز الضحية، وانتحال شخصية الضحية)، ويشتمل كل بعد من تلك الأبعاد على عشر مفردات، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى البلطجة الإلكترونية لدى المراهق الجامعي والعكس صحيح. وباستخدام صدق المحكمين، والمقارنات الطرفية (التمييزي)، والتلازمي (المحك)، والعاملي الاستكشافي باستخدام برنامج SPSS V26 والتوكيدي باستخدام برنامج AMOS VS26، وبحساب الثبات (بطريقتي ألفا لـ كرونباخ، والتجزئة النصفية)، وبحساب الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط لـ بيرسون بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، أشارت النتائج إلى أن المقياس الحالي يتمتع بكفاءة سيكومترية تُجيز استخدامه في البيئة المصرية لقياس مستوى البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية، كما بيَّنت النتائج ارتباط المقياس الحالي بكل من: الأفكار الانتحارية، والابتزاز العاطفي، والقلق (موجب)؛ والتفكير المنفتح، واتخاذ القرار، والذكاء الوجداني، وأنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وأفضلية استخدام اليد (سالب). وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة توصيات من شأنها العمل على تخفيض هذا الخطر النفسي المهدد للبيئة الافتراضية.

كلمات مفتاحية: البلطجة الإلكترونية – الخصائص السيكومترية – علم النفس السيبراني.

Cyberbullying: A basic concept in cyberpsychology, the construction and standardization of a measurement tool, and its cognitive, affective, and neuropsychological correlates based on Egyptian cases

Dr. Samia Abdel Raouf Abdel Rahman Radwan

Abstract:

Cyberbullying is a crime that has recently become increasingly widespread, through the exploitation of digital space to harm and abuse others. Therefore, this study aims to present the concept of cyberbullying, and to clarify the cognitive, emotional and neuropsychological variables associated with it, and the most important research studies conducted in this regard, in addition to preparing a scale for cyberbullying as one of the psychological risks in the virtual environment, and to identify its psychometric properties in terms of (validity - reliability - internal consistency), among a

sample of (280) university students of both genders in the Arab Republic of Egypt, including (160 males, 120 females). The scale consists of (40) items, each of which is answered on the basis of a five-point scale, and distributed over four dimensions: (exploitation of the victim's personal information, deceiving the victim, blackmailing the victim, and impersonating the victim), and each of these dimensions includes ten items, and a high score indicates a high level of cyberbullying among university adolescents and vice versa. Using inter-rater validity, one-way (discriminant), correlational (criterion) and exploratory factorial comparisons using SPSS V26 and confirmatory using AMOS VS26, calculating reliability (Cronbach's alpha and split-half methods), and calculating internal consistency through Pearson's correlation coefficient between the dimension score and the total score of the scale, the results indicated that the current scale has psychometric efficiency that allows its use in the Egyptian environment to measure the level of cyberbullying among university adolescents. The results also showed that the current scale was related to: suicidal thoughts, emotional blackmail, and anxiety (positive); and open thinking, decision-making, emotional intelligence, styles of information processing of the two hemispheres of the brain, and hand preference (negative). The study concluded by presenting a set of recommendations that would work to reduce this psychological risk threatening the virtual environment.

Keywords: Cyberbullying- Psychometric Properties- Cyberpsychology.

- **مقدمة**:

احتلت شبكة الإنترنت مكانة كبيرة في شتى أنحاء العالم بما تحمله من معلومات وبيانات ووسائل للتسلية والترفيه، بل ويتناسب الإنترنت مع كافة فئات المجتمع وجميع المراحل العمرية، وذلك لأنها تتميز بالتجديد المستمر، مما يؤدى إلى زيادة التشويق والمتعة للمستخدمين وذلك نظرًا لإشباعهم حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والتي لا يشبع إلا من خلال الإنترنت.

وأصبحت شبكة الانترنت أحد اهم الدعامات في المجتمعات والتي تقوم عليها، بسبب ما تُتيح من الحرية والاستخدامات المختلفة وصور التفاعل الجديدة لمستخدميها كما هو ظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي، وما تقدمه من مميزات كمشاركة الصور والفيديو والمراسلات، والبحث عن الأصدقاء، وإمكانية عرض المعلومات المحددة والغير محددة، وإمكانية المستخدم من إخفاء هويته (العيسى وآخرون، ٢٠٢٥، ٢).

وانبهر بالإنترنت المراهقون والشباب والشيوخ، فالبعض ظل واقفًا يراقب في توجس وقلق، والبعض أخذ يتعلم مهارات الإنترنت، والبعض الثالث، قام بالتوظيف الجيد لما تعلمه من مهارات في تنمية علومه وإمكانياته، أما البعض

الأخير وهو ما نركز عليه في الدراسة فقد تطرف في علاقته بالإنترنت إلى الحد الذي لم يعد معه يطيق الابتعاد عنه وكأنه لا يجد شيئًا له قيمة في حياته عدا هذا الإنترنت، فتدهور اتصالاته وعلاقاته الاجتماعية وتأثرت دراسته أو مهاراته الأكاديمية وكفاءاته المهنية. وبدأت عليه الاضطرابات السلوكية والانفعالية فأصبح هذا البعض الأخير يمارس سلوكًا غير سويًا يُطلق عليه "البلطجة Bullying".

ولقد تنوعت الظاهرة وأخذت أشكالًا وصورًا مختلفة مثل: البلطجة الجسدية Physical bullying، والبلطجة اللفظية Verbal bullying، والبلطجة الجنسية Sexual bullying، والبلطجة الإلكترونية Cyber bullying. وتجدر الإشارة إلى أن سلوكيات البلطجة ليست ظاهرة مستقلة عمّا يعتري المجتمع من تغيرات جذرية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فهي بلا شك نتاج لمتغيرات تراكمت على مدار سنوات.

وسلوك البلطجة الإلكترونية Cyber bullying❖ يظهر في صورة عدة منها تهديد ومضايقة وإزعاج الآخرين من خلال معاكسات وتهديدات وابتزاز مالي وعاطفي وسب وتشهير وإرسال رسائل وصور وفيديوهات لإحراج الآخرين وتدمير سمعتهم.

وتعتقد الباحثة أن ما نراه من قسوة في سلوك البلطجي على الآخرين هو ما يُطلق عليه "السادية" Sadism التي هي اشتقاق للذة عن طريق تعذيب الآخرين، سواء بالضرب والإيذاء البدني، أو توجيه عدوان معنوي يتمثل في عدم مراعاة مشاعر وكرامة الآخرين، وبذلك يُصبح الأذى في ذاته مصدر متعة ولذة، وقد يكون ذلك بطريقة شعورية أو لا شعورية. إلا أن هذه السادية بدلًا من أن تتجه للخارج قد تتجه للداخل في ذات البلطجي فتتحول إلى "ماسوشية" Masochism تأخذ أشكالًا كثيرة مثل: الإحساس بالنقص والدونية، والحط من قيمة الذات، بل وإيذاء الذات الذي قد يصل إلى الانتحار متمثلًا في تعاطي المخدرات وغيرها من العقاقير المخدرة. وقد تتحد هذه وتلك في مركب نفسي واحد كما يقول "فروم" عند حديثه عن التسلطية كآلية من آليات الهروب وبين أنها "مركب نفسي يجمع بين الرغبة في الهيمنة والرغبة في الخضوع، هذا المركب النفسي Sado-masochistic كامن ومتأصل في الناس جميعًا، ولكن بدرجات متفاوتة (عيد، ٢٠٠٥، ١٠٨).

(❖) البلطجة الإلكترونية، والتنمر الإلكتروني، والتنمر الرقمي، والعنف الرقمي، والعنف الإلكتروني، والتنمر السيبراني؛ مصطلحات مترادفة في هذه الدراسة، وترى الباحثة الحالية أن مصطلح البلطجة الإلكترونية هو أدق المصطلحات السابقة، وأكثرها ارتباطًا لأفكار وثقافة المجتمع الذي تدور حوله فكرة المفهوم، ولذا تبنَّته الباحثة.

واتفق كل من ساهين (Sahin, 2009, 12)؛ وهيرينا (Herrena, 2014, 34)؛ وعبد الرزاق (٢٠٢٠)؛ ويونس (٢٠٢٣)، والريامي والفواعير (٢٠٢٥) أن آثار البلطجة الإلكترونية لا تقتصر على التهديد والمضايقة والإزعاج؛ فقد تودي بحياة الأفراد مثلما حدث لبعض الطلاب في عدة مجتمعات مختلفة منها أمريكا واليابان، وعلى الرغم من أنها حالات قليلة؛ فإن حكومات هذه الدول تحركت واتخذت بعض الإجراءات وسنت العديد من القوانين والتشريعات للحد من هذه الظاهرة المتنامية.

ومشكلة البلطجة الإلكترونية ليست بعيدة عن مصر، فهناك آلاف البلاغات تقدم سنويًا لمباحث الانترنت التي انشئت منذ عام ٢٠٠٢م، وتتضمن معاكسات وتهديدات وابتزاز مالي وعاطفي وسب وتشهير (وزارة الداخلية، إدارة مكافحة جرائم الإنترنت)، كما أن هناك طالب قتل على يد زميله بسبب وصلة سب وقذف وشتائم على صفحات الفيس بوك (يوسف، ٢٠١٧ أ، ٥٤)؛ مما جعل القانون المصري يقدم بعض التشريعات في هذا الجانب.

وإيمانًا من المشروع الدستوري بأهمية حماية النظم المعلوماتية، فقد نص دستور جمهورية مصر العربية في المادة (٣١) على كفالة حماية أمن الفضاء المعلوماتي، باعتباره جزءًا أساسيًا من منظومة الاقتصاد والأمن القومي، أوجب الدستور على الدولة اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليه، وأحال المشروع الدستوري إلى القانون في اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإقرار مفاهيم الأمن المعلوماتي (المعداوي، ٢٠٢٠، ١٩١).

وانطلاقًا من الحماية الدستورية ومقتضيات مكافحة جرائم تقنية المعلومات، فقد صدر القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨م بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات (الجريدة الرسمية، العدد ٣٢ مكرر "ج")، والذي تضمّن مجموعة من الأحكام الموضوعية والإجرائية غير التقليدية التي تكفل وضع إطار متكامل في مكافحة الإجرام المعلوماتي.

ولقد تزايدت البلطجة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية عامة والجامعية بصفة خاصة بمعدل ينذر بالخطر في العديد من المجتمعات، الأمر الذي جعلها تُعد مشكلة اجتماعية عالمية ومصدر قلق عالمي؛ وترجع خطورة البلطجة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية إلى الآثار السلبية المترتبة عليها مثل انتشار الأفكار الانتحارية، والقلق، وانخفاض الثقة بالذات، والاكتئاب، وقد تعوق البلطجة الإلكترونية النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي والأكاديمي للطلاب، ومن ثم تكون مصدرًا لقلقهم وشعورهم بالوحدة والغضب والكراهية وخيبة الأمل

والضيق وتدني تقدير الذات، وهذه المشاعر قد تستمر طوال حياتهم بل أنه عند مرحلة معينة يتحولون من ضحايا إلى جناة "بلطجية" (Zalaquett & Chatters, 2014, 2 ؛ Hassan, 2015, 11 ؛ ويوسف، ٢٠١٧ أ، ٤١ ؛ ويوسف، ٢٠١٧ ب، ٥٤ ؛ وعبد الستار، ٢٠١٩، ٥٨٩ ؛ Abdul Kareem, 2021, 2868 ؛ والعمروسي والشهري، ٢٠٢٥، ٦١٧). الأمر الذي دفعنا إلى الاهتمام بموضوع البلطجة الإلكترونية إذ أنه في حد ذاته يمثل موضوعًا خصبًا ومن الموضوعات الحديثة على المستويين النظري والتطبيقي وهذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية.

- **مشكلة الدراسة**:

لما كان التعليم الجامعي يُمثل قمة السُلَّم التعليمي إذ تقوم مؤسساته من كليات معاهد عُليا بدور فعَّال في تنمية الثروة البشرية؛ حيث إنه يتعامل مع فئة من فئات المجتمع - المراهقون الجامعيين - ويعمل على إعدادهم وتأهيلهم لتلبية سوق العمل وتقليل البطالة؛ فإنه حظى باهتمام كبير وذلك لدوره في الاستجابة لمطالب المجتمع وخطط التنمية القومية، خاصة بعد أن شهدت السنوات الأولى من الألفية الثالثة كثيرًا من التغيرات المتسارعة في مجالات المعرفة والاهتمام بجودة أداء المؤسسات والخريجين.

ويشكل المراهقين الجامعيين شريحة مهمة في المجتمع المصري ونسبة لا يُستهان بها من حجم السكان الأصلي وذلك من حيث العدد والقدرة على الإنتاج؛ فهم يحتلون موقعًا متميزًا نظرًا لتنوع تخصصاتهم وخصائصهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنموية المؤثرة، لذا كان من الأهمية بمكان إيلاء هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع اهتمامًا بالغًا نظرًا للدور الهام الذي يمكن أن يلعبه هؤلاء الأفراد في المسيرة التنموية للمجتمع المصري، وخصوصًا وأنهم في هذه المرحلة أكثر تأثرًا بالتحولات المصاحبة للعولمة، وانتشار العنف على تعدد أشكاله ومظاهره - خاصة في الفضاء الرقمي - إذ أصبح يمثل ظاهرة تربوية واجتماعية وشخصية واضحة وبالغة الخطورة تتزايد بشكل مطرد ذات نتائج سلبية على البيئة العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمراهق الجامعي.

وتُعد البلطجة الإلكترونية من الموضوعات المهمة في مجال البحث السيكولوجي في الوقت الحالي، نظرًا للانتشار الواسع لهذه المشكلة؛ وخاصة لدى المراهقين الجامعيين، ولم يعد خفيًا أن كثيرًا من المراهقين الجامعين يمارسون سلوك العنف الرقمي؛ حيث تشير بعض التقديرات إلى تباين نسب انتشار العنف الرقمي بين طلاب الجامعات؛ حيث تذكر يوسف (٢٠١٧ ب، ٥٧) أن نتائج بعض الدراسات تشير إلى أن النسب تتراوح ما بين ٧٪ إلى ٩٧٪؛ الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على

أدائهم الأكاديمي، وينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مفهومهم الأكاديمي لذواتهم، وتوافقهم، وطرق تفكيرهم، وتواصلهم مع الآخرين، والتركيز في أي مهمة أكاديمية كانت أم غير أكاديمية. وأضافت الرويلي (٢٠٢٢) أن مستوى ممارسة المراهقات الجامعيات لسلوك التنمر الرقمي تنوع ما بين المنخفض والمتوسط والمرتفع.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى وجود أداة قياس دقيقة لقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين المصريين بالمرحلة الجامعية، وخاصة أن المراهقين الجامعيين هم الفئة الأكثر تعرضًا لمخاطر العنف الرقمي، وآثاره السلبية. إضافة إلى أن البلطجة الإلكترونية تعتبر من المتغيرات المهمة التي تؤثر في جوانب شخصية المراهقين الجامعيين وتؤثر في أدائهم الأكاديمي وبناء العلاقات الإيجابية بينهم وبين زملاؤهم بالجامعة. وهذا ما حدا بالباحثة إلى إعداد أداة لقياس هذا الخطر النفسي وتقنينها لدى المراهقين المصريين بالمرحلة الجامعية، إضافة إلى تفسير ارتباط البلطجة الإلكترونية ببعض المتغيرات المعرفية والوجدانية والنيوروسيكولوجية موضع البحث.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى يُحقق مقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية مؤشرات الصدق في البيئة المصرية؟.
- إلى أي مدى ترتبط البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية في البيئة المصرية ببعض المتغيرات المعرفية المتمثلة في (التفكير المنفتح، والأفكار الانتحارية، واتخاذ القرار)، والوجدانية المتمثلة في (الذكاء الوجداني، والابتزاز العاطفي، والقلق)، والنيوروسيكولوجية المتمثلة في (أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وأفضلية استخدام اليد)؟.
- إلى أي مدى يُحقق مقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية مؤشرات الثبات في البيئة المصرية؟.
- إلى أي مدى يُحقق مقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية مؤشرات الاتساق الداخلي في البيئة المصرية؟.

• **أهداف الدراسة**:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مفهوم البلطجة الإلكترونية، وبيان المتغيرات المعرفية والوجدانية والنيوروسيكولوجية المرتبطة بها، وأهم الدراسات البحوث التي أُجريت بصددها، فضلاً عن إعداد مقياس للبلطجة الإلكترونية باعتبارها أحد

المخاطر النفسية في البيئة الافتراضية، والتعرف على خواصه السيكومترية من حيث (الصدق – الثبات – الاتساق الداخلي)، وذلك لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الجامعية من الجنسين بجمهورية مصر العربية.

- **أهمية الدراسة**:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية على النحو التالي:

- **الأهمية النظرية، وتتمثل فيما يأتي**:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة، وهي "المراهقون الجامعيون"؛ إذ إن هذه الفئة تُعد أكثر استخدامًا للفضاء الرقمي ومن ثم فهم عُرضة للبلطجة الإلكترونية، الأمر الذي يؤثر سلبًا على حياتهم الأكاديمية التحصيلية والشخصية والاجتماعية.
- من المؤمل أن تُسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة لدى الباحثين في مجال علم النفس السيبراني، وحثهم على إجراء العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى - في حدود اطلاع الباحثة - التي تناولت هذا المتغير السيكولوجي في ارتباطه ببعض المتغيرات المعرفية والوجدانية والنيوروسيكولوجية مجتمعة.

- **الأهمية العملية، وتتمثل فيما يأتي**:

- تُسهم هذه الدراسة في تحديد بنية مفهوم البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين في المرحلة الجامعية.
- يمكن أن يكون للمقياس الحالي قيمة تربوية خاصة، إذ سيكون أداة قياس سهلة وسريعة التطبيق للكشف عن مستوى البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية.
- قد تُفيد نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج تدخل سيكولوجي للحد من هذا الخطر النفسي المُهدد للبيئة الافتراضية.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **البلطجة الإلكترونية** Cyber bullying:

هو سلوك عدواني يقوم بتنفيذه فرد واحد أو مجموعة من الأفراد بشكل مقصود (عن عمد) من خلال إساءة استخدام التقنيات الحديثة عبر وسائل إلكترونية أو رقمية سواء كان البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي متمثل في تهديد ومضايقة وإزعاج الآخرين من خلال معاكسات وتهديدات وابتزاز مالي وعاطفي وسب وتشهير وإرسال رسائل وصور وفيديوهات لإحراج الآخرين وتدمير سمعتهم.

وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية المُعد في الدراسة الحالية".

- **البنية العاملية** The Factorial structure:

هي شكل من أشكال صدق البناء Construct validity يتم الوصول إليه من خلال التحليل العاملي Factor analysis. والتحليل العاملي عرَّفه حسن (٢٠١١، ٤٥٥) بأنه "عبارة عن طريقة تستخدم في تحليل البيانات متعددة المتغيرات ودراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات واختزالها في عدد أقل من العوامل التي يمكن أن تفسر العلاقات بين تلك المتغيرات موضع الاهتمام".

- **الخصائص السيكومترية** Psychometric Properties:

يُقصد بالخصائص السيكومترية لأداة القياس تلك الخصائص القياسية الضرورية والمتعلقة بالصدق والثبات والاتساق الداخلي، والتي يتم حسابها بعد تجريب الأداة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي لعينة الدراسة (يوسُف، ٢٠٢٠، ١٤).

وتشتمل الكفاءة السيكومترية في الدراسة الحالية على ما يلي:

- **الصدق** Validity:

يُقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياس. أو يقصد به صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه. ويُعد الصدق أهم الخصائص السيكومترية للاختبار. فكيف يمكن الوثوق في نتائج اختبار لا يقيس ما يدعى قياسه (خطاب، ٢٠٠٨، ٥٣٨).

وتقتصر الدراسة الحالية على استخدام طرق الصدق التالية: (صدق المحكّمين، والصدق التمييزي (المقارنات الطرفية)، والصدق التلازمي (المحك)، والصدق العاملي "التحليل العاملي" بشقيه الاستكشافي والتوكيدي.

- **الثبات** Reliability:

هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبًا إذا أُعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار، ومن هذا يمكن أن نستنتج قوة العلاقة القوية بين وحدات الاختبار والأداء الحقيقي للفرد، وواضح أن هذا الأداء إنما هو دالة القدرة أو الخاصية (أبو هاشم، ٢٠٠٤، ٢٩٣). وتستخدم الدراسة الحالية طريقة ثبات ألفا لكرونباخ.

- **الاتساق الداخلي** Internal Consistency:

ذكر يوسُف (٢٠٢٠، ١٤) أن الاتساق الداخلي يُعد أحد طرق حساب الخصائص السيكومترية (القياسية) لأداة القياس. وأشار كل من أحمد ومنسي (٢٠٠٢، ١١٣)،

ومراد وسليمان (٢٠٠٢، ٣٥٧) إلى أن الاتساق الداخلي يتم حسابه من خلال الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات مكونات الاختبار (أو علاقة درجات بنود الاختبار بالدرجة الكلية إذا كان يقيس شيئًا واحدًا) وتدل هذه المعاملات على أن المكونات أو البنود تقيس شيئًا مشتركًا، وتُعبر عن الاتساق الداخلي للمفردات. ويؤكد صدق المفردات وليس صدق المحتوى.

• **المراهقة** Adolescence:

عرَّف يوسُف (٢٠١٠، ٧١) المراهقة بأنها القنطرة التي يعبر عليها الفرد من طفولته بكل ما فيها من صعوبات واعتمادية إلى رشده بكل ما فيه من قدرات واستقلالية، وتنقسم إلى:

- المراهقة المبكرة: من عمر ١٢ – ١٣ – ١٤ سنة ويقابلها المرحلة الإعدادية.
- المراهقة المتوسطة: من عمر ١٥ – ١٦ – ١٧ سنة ويقابلها المرحلة الثانوية.
- المراهقة المتأخرة: من عمر ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٢ سنة ويقابلها الجامعة.

ويقصد بالمراهقين الجامعيين في الدراسة الحالية "الطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ – ٢١) سنة ويدرسون في كلية الآداب بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، ومن ثم فهم يقعون في مرحلة المراهقة المتأخرة".

• **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

على الرغم من أن البلطجة Bullying ظاهرة قديمة موجودة في المجتمعات؛ فإن مجال البحث فيه حديثٌ نسبيًا. حيث كانت البداية الأولى لهذا المفهوم السيكولوجي تحت مصطلح الصعلكة Mobbing ويعنى مضايقة فرد أو أكثر لفرد آخر، وظل هذا المصطلح شائعًا في البلدان الاسكندنافية حتى عام ١٩٧٨م حينما تغير هذا المصطلح على يد النرويجي دان أولويس Dan Olweus، ومنذ ذلك الحين أصبح التنمر متغيرًا مهمًا يتناوله السيكولوجيين بالبحث والدرس.

ويُعد التنمر "البلطجة" شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن بين البشر، يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينيًا يتكرر يوميًا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على النموذج الاجتماعي المعرفي القائم على السيطرة والحكم والهيمنة، وقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي لدى المجتمعات وضرورة توفير المناخ المناسب لنمو الإنسان نموًا سليمًا جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا (عبد العزيز، ٢٠١٧، ٢).

وقد سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين في التأكيد على أهمية نبذ العنف في شتى صوره، ومن الآيات الدالة على ذلك؛ فقال الله عز وجل في كتابه الكريم: "وَيْلٌ لِكلِّ هُمَزَةٍ لمَزَةٍ" (سورة الهمزة، الآية: ١)، حيث شدد على خطورة التنمر

اللفظي المتمثل في الألقاب غير المحببة. وفي موضع آخر قال الله تبارك وتقد "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (سورة الحجرات، الآية: ١١).

كما حثت السُنَّة النبوية الشريفة على اللين ونبذ العنف والكراهية؛ فقال رسول الله - صلي الله عليه وسلم - "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء" (أخرجه الترمذي).

وقد أتخذ سلوك العنف شكلًا أكثر حدة وقسوة متمثلًا في التنمر لأنه يحدث في الخفاء ويوثر سلبًا على الأفراد ويؤدي للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تهدد المجتمع.

فسلوك التنمر سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وأصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر وأصبح لها أثر سلبى على كل من المتنمر والمتنمَر عليه، فأصبح ضحايا التنمر يعانون من الانعزال الاجتماعي والرفض والاضطهاد، كذلك يعانى المتنمر من عدم ثقته في نفسه وتطوير لأنماط سلوكه اللا اجتماعي (حسن، ٢٠١٨، ١٢).

وتُشير الدراسات العالمية إلى تنامي ظاهرة التنمر على المستوي العالمي، وتمثل ذلك في ظهور أنماط مستحدثة للعنف وخاصة التنمر الالكتروني من خلال (الهاتف المحمول - الفضاء الافتراضي)، وهذا دون شك أنعكس سلباً على بناء الأسرة من فقدان الأمن الاجتماعي لدى الأسرة (العموش، ٢٠١١، ٥٥).

ويُشكل التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية، أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية مشكلة تترك أثارًا سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على المجتمع بأكمله؛ إذ يوثر في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع (محمد، ٢٠١٣، ١٤).

ولما كانت البلطجة الإلكترونية Cyber bullying يُعد بمثابة سلوك إجرامي وظاهرة عالمية شغلت اهتمام الكثيرين من آباء ومربين ومثقفين وباحثين؛ فإن رصد هذه الظاهرة وفهم كافة جوانبها واطرافها ووسائلها خاصة عندما تكون شريحة التناول هي المراهقين الجامعيين يُعد من الأهمية بمكان؛ حيث إن المجتمع المصري يتميز بخصوصية ثقافية تختلف عن المجتمعات الغربية.

والمتتبع للجانب الرقمي يلحظ أن التكنولوجيا الحديثة توفر طرقًا جديدة لاتصال وتواصل الأفراد؛ وبالرغم من ذلك فإنها تقدم أيضًا تحديات جديدة، فبعد أن كان التنمر يحدث وجهًا لوجه، أصبح يحدث الآن عن بُعد، وبطريقة

أكثر إيذاءً وانتشارًا من خلال الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، والهواتف المحمولة، ومن ثم أصبحت تكنولوجيا الاتصالات تشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة العصرية، فإن بعض الأفراد لديهم فرصة ضئيلة جدًا للوقاية من الإساءة الرقمية، ويبقى العديد منهم في حالة مستمرة من التوتر والقلق والاكتئاب والشكوى الصحية (عمارة، ٢٠١٧؛ Brighton, 2016).

ولقد تعددت الرؤى والتوجهات في تعريفات البلطجة الإلكترونية "التنمر الإلكتروني"؛ فنجد عمارة (٢٠١٧، ٥٣٠) يعرفه بأنه "فعل عدواني متعمد من قبل مجموعة أو فرد، وذلك باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، مرارًا وتكرارًا وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا يمكنه بسهولة الدفاع عن نفسه.

وأشارت بهجات (٢٠٢١، ٢٥٨) إلى أنه "فعل عدائي يقوم به المتنمر إلكترونيًا باستخدام التقنية الحديثة ضد طرف آخر بغرض إلحاق الضرر به ماديًا، ومعنويًا، ونفسيًا، واجتماعيًا".

وعرفته قطب (٢٠٢٢، ٣١١) بأنه "الفعل الذي يتضمن كافة أساليب إيذاء الآخر أو مضايقته من قبل شخص او عدة أشخاص بهدف التأثير السلبي على الضحية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي".

وأخيرًا قدمت بوشيخ (٢٠٢٤، ٣٩٥) تعريفًا ينص على أنه "شكل من أشكال الأذى المعنوي والنفسي الذي قد يتعرض له مستخدم الشبكة العنكبوتية (الانترنت) من خلال أي تواصل عبر مختلف التطبيقات التي تتيحها، سواء كان اتصالاً كتابيًا أو شفويًا، كما يظهر بكثرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، على اعتبار أنها أكثر التطبيقات جذبًا للمستخدمين وأكثرها انتشارًا بين فئات عمرية واجتماعية متباينة.

ومن خلال التعريفات الآنفة الذكر، يتضح لنا أن البلطجة الإلكترونية هي شكل جديد من أشكال الجرائم الإلكترونية، والتي يتم ممارستها باستخدام الهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب عبر الشبكة العنكبوتية "الانترنت"؛ وعليه تُعرِّف الباحثة الحالية البلطجة الإلكترونية بأنها "كل فعل يقوم به فرد أو أكثر ضد فرد آخر أو أكثر يترتب عليه إلحاق الأذى أو الضرر الجسدي والنفسي واللفظي والاجتماعي بالآخرين، جرَّاء استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية في القيام بهذا الفعل".

إن التنمر الإلكتروني (السيبراني) يأخذ العديد من الأساليب؛ حددتها عبد الفتاح (٢٠٢٢، ٥١) في الأشكال التالية:

- وضع أي نوع من أنواع الإهانات توجه للضحية.
- اختراق حساب الضحية.
- إرسال او إلصاق رسائل مبتذلة على الانترنت.
- التهديدات بارتكاب افعال عنيفة ضد الضحية.
- مطاردة الضحية بواسطة المكالمات، او الرسائل النصية، ... إلخ.
- التهديدات الإباحية.

وأضاف الشرنوبي (٢٠٢٣، ١٦٧١ - ١٦٧٢) عددًا من أشكال التنمر الإلكتروني؛ حددها على النحو التالي:

- انتحال الشخصيات.
- الابتزاز الإلكتروني.
- انتهاك الخصوصية.
- جرائم التشهير.
- النصب والاحتيال الإلكتروني.
- التحرش الإلكتروني.
- الإرهاب الإلكتروني.

وهناك عددًا من الأضرار والتأثيرات السلبية للتنمر الإلكتروني (البلطجة الإلكترونية) على أي فرد؛ حددتها كل من شين وأهن (Shin & Ahn, 2015)؛ وبهجات (٢٠٢١، ٢٦٢) فيما يلي:

- فقدان المعلومات والبيانات الهامة.
- اختراق الأنظمة والقوانين.
- فقدان الضحية لعملها أو علاقتها الاجتماعية.
- التعرض لصدمات عاطفية كبيرة.
- الاستعداد للقيام بأية ردة فعل تجاه الطرف المتنمر "البلطجي".
- العزلة عن المجتمع المحيط.

ولقد تعددت الدراسات والبحوث العربية في الآونة الأخيرة التي تناولت البلطجة الإلكترونية في علاقتها بمتغيرات الدراسة موضع البحث، منها: دراسة الجوهري (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والقدرة على اتخاذ القرارات لدى المراهقين، وتكونت الدراسة من (٣٧٩) طالبًا وطالبة من مراهقي المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم في مصر، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني، والقدرة على اتخاذ القرارات؛ أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والقدرة على اتخاذ القرارات لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقين.

ودراسة المشعان (٢٠٢١) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٦) طالبًا وطالبة بجامعة الكويت في الكويت، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين.

ودراسة الحبشي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة التنمر الإلكتروني بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبة بجامعة الباحة في السعودية، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني والذكاء الوجداني، بيَّنت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والذكاء الوجداني لدى طالبات الجامعة.

ودراسة رشيد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التحقق من علاقة التنمر الإلكتروني بالقلق كأحد الوجدانات السالبة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالبًا جامعيًا من الجنسين بجامعة تبسة في الجزائر، وبتطبيق القائمة المنقحة للتنمر الإلكتروني، ومقياس القلق؛ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والقلق لدى الطلبة الجامعيين.

ودراسة الرشيدي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستويات التنمر الإلكتروني والتفكير المنفتح النشط لدى المراهقين الموهوبين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالبًا من الموهوبين بمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، (١٠٧) من العاديين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية في الكويت، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني، والتفكير المنفتح النشط (AOT)؛ أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والتفكير المنفتح النشط لدى أفراد عينة الدراسة.

ودراسة محمود (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٦) طالب وطالبة بجامعة عين شمس في مصر، وبتطبيق التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية؛ أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

ودراسة الحجرف (٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالبًا وطالبة بجامعة الكويت في الكويت، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني والذكاء الوجداني، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين.

ودراسة محمد وآخرون (٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة بجامعة جنوب الوادي في مصر، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني والقلق؛ أشارت النتائج إلى وجود ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والقلق لدى طلاب الجامعة.

ودراسة القرني (٢٠٢٤) التي هدفت إلى معرفة دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالبة بجامعة الملك خالد في السعودية، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي؛ توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي لدى المراهقات بالمرحلة الجامعية.

ودراسة مخلوف (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني واتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) مراهقا من الجنسين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي بالمرحلة الإعدادية، منهم (١٧٠ من الممارسين للنشاط الرياضي، ١٧٠ من غير الممارسين للنشاط الرياضي) بمحافظة المنيا في مصر، وبتطبيق مقياسي التنمر الإلكتروني واتخاذ القرار؛ أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني واتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقين.

مما سبق عرضه من دراسات سابقة؛ يتضح أن التنمر الإلكتروني كأحد أشكال البلطجة الإلكترونية يُعد جريمة انتشرت مؤخرًا بشكل ملحوظ، حيث يتم استخدام شبكة الانترنت من أجل إلحاق الأذى بالآخرين والإساءة لهم، ويعتبر هذا الأمر من أكثر الأمور التي تعترض الكثير من مستخدمي شبكة الانترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، كما يتضح من نتائج تلك الدراسات أن البلطجة الإلكترونية ترتبط ارتباط موجب وآخر وسالب بمتغيرات الدراسة موضع البحث.

- **فروض الدراسة**:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- يتوفر لمقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية درجة مقبولة من صدق البناء في البيئة المصرية.
- ترتبط البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية في البيئة المصرية ببعض المتغيرات المعرفية المتمثلة في (التفكير المنفتح، والأفكار الانتحارية، واتخاذ القرار)، والوجدانية المتمثلة في (الذكاء الوجداني، والابتزاز

العاطفي، والقلق)، والنيوروسيكولوجية المتمثلة في (أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وأفضلية استخدام اليد).

- يتوفر لمقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية درجة مقبولة من الثبات في البيئة المصرية.
- يتوفر لمقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية في البيئة المصرية درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام ارتباطات درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

- **الطريقة والإجراءات**:
- **أولاً: منهج الدراسة**:

بناء على مشكلة الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

- **ثانيًا: عينة الدراسة**:

تكونت العينة من (٢٨٠) طالبًا بالمرحلة الجامعية من الجنسين بكلية الآداب بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، منهم (١٦٠ ذكور، ١٢٠ إناث)؛ تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ – ٢١) سنة، بمتوسط (١٩.٢٦٩)، بانحراف معياري قدره (٠.٥٢٨).

- **ثالثًا: أداة الدراسة**:

- **مقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية، إعداد/ الباحثة**:

تم إعداد المقياس الحالي وفقًا للخطوات التالية:

- تم الاطّلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي من أُطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة تناولت العنف عامةً، والبلطجة الإلكترونية على وجه الخصوص وقياسها، ومنها: زالاكويت وكاتيرز *(Zalaquett & Chatters, 2014)*؛ وحسان *(Hassan, 2015)*؛ ويوسف (٢٠١٧ أ؛ ب)؛ ترومبيتير وآخرون *(Trompeter et al., 2018)*؛ وعبد الستار (٢٠١٩)؛ وغنيم (٢٠١٩)؛ وعبد الرزاق (٢٠٢٠)؛ وطالة (٢٠٢١)؛ والنسور (٢٠٢١)؛ وبنات (٢٠٢١)؛ والرديني (٢٠٢٢)، وعبد الله وعبد (٢٠٢٢)، ويونس (٢٠٢٣)، والريامي والفواعير (٢٠٢٥)؛ والعمروسي والشهري (٢٠٢٥)؛ والعيسى وآخرون (٢٠٢٥).
- في ضوء ما سبق الاطلاع عليه من أُطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة، ومقاييس تناولت البلطجة الإلكترونية في العديد من القطاعات، تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية للعرض على السادة المحكمين، والمكونة من (٤٠) مفردة، موزعة على أربعة (٤) أبعاد هي: (التخفي الإلكتروني، والمضايقات الإلكترونية، والقذف الإلكتروني، والمطاردة الإلكترونية)، ويشتمل كل بعد على

(١٠) عشرة مفردات. وأمام كل مفردة خمس بدائل هي (تنطبق عليّ كثيرًا جدًا - تنطبق عليّ كثيرًا - تنطبق عليّ إلى حد ما - لا تنطبق عليّ كثيرًا - لا تنطبق عليّ إطلاقًا) ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء الاختيارات السابقة الدرجات التالية (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) على الترتيب؛ ومن ثم فإن مدى الدرجات التي يحصل عليها كل متعلم على المقياس يتراوح ما بين (٤٠ – ٢٠٠)؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى البلطجة الإلكترونية في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواها.

وتم تحديد مستوى البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية على النحو التالي:

- المستوى المنخفض من البلطجة الإلكترونية: في حالة حصول الفرد على درجة كلية على المقياس تتراوح ما بين (١ - ٢.٣٣).
- المستوى المتوسط من البلطجة الإلكترونية: في حالة حصول الفرد على درجة كلية على المقياس تتراوح ما بين (٢.٣٤ - ٣.٦٧).
- المستوى المرتفع من البلطجة الإلكترونية: في حالة حصول الفرد على درجة كلية على المقياس تتراوح ما بين (٣.٦٨ - ٥).

وذلك على أساس أن طول الفئة (١.٣٣)، وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير (٥)، وأقل تقدير (١)، على ٣، والذي يمثل المستويات الثلاثة: (منخفض – متوسط – مرتفع) للبلطجة الإلكترونية. والجدول رقم (١) يوضح الصورة النهائية للمقياس (ملحق رقم ٢).

جدول (١) أبعاد مقياس البلطجة الإلكترونية وأرقام المفردات المنتمية لكل بعد

البعد	أرقام المفردات	المجموع
التخفي الإلكتروني	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧	١٠
المضايقات الإلكترونية	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨	١٠
القذف الإلكتروني	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩	١٠
المطاردة الإلكترونية	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠	١٠
المجموع		٤٠

- **نتائج الدراسة وتفسيرها**:
- **نتائج الفرض الأول**:

ينص الفرض الأول على أنه "يتوفر لمقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية درجة مقبولة من صدق البناء في البيئة المصرية".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من صدق المقياس على النحو التالي:

- **صدق المحكّمين**:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) من المتخصصين في علم النفس، والصحة النفسية، والحاسبات والمعلومات ببعض الجامعات العربية

(ن= ٩) محكمين، وذلك للحكم على مدى صدق مضمون المفردات، ومدى فعاليتها فيما وُضعت لقياسه، وقد تم تفريغ نتائج التحكيم، ومراعاة الملاحظات الخاصة بكل بعد وأيضًا بمفردات المقياس ككل، واعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس معيارًا للصدق، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس الصمود النفسي

أرقام مفردات البعد الأول	نسبة ٪ للاتفاق	أرقام مفردات البعد الثاني	نسبة ٪ للاتفاق	أرقام مفردات البعد الثالث	نسبة ٪ للاتفاق	أرقام مفردات البعد الرابع	نسبة ٪ للاتفاق
١	٪١٠٠	١	٪٨٨.٨٨	١	٪١٠٠	١	٪١٠٠
٢	٪٨٨.٨٨	٢	٪١٠٠	٢	٪١٠٠	٢	٪١٠٠
٣	٪١٠٠	٣	٪١٠٠	٣	٪٨٨.٨٨	٣	٪٨٨.٨٨
٤	٪١٠٠	٤	٪١٠٠	٤	٪١٠٠	٤	٪١٠٠
٥	٪١٠٠	٥	٪١٠٠	٥	٪١٠٠	٥	٪٨٨.٨٨
٦	٪٨٨.٨٨	٦	٪١٠٠	٦	٪١٠٠	٦	٪١٠٠
٧	٪١٠٠	٧	٪١٠٠	٧	٪١٠٠	٧	٪٨٨.٨٨
٨	٪١٠٠	٨	٪١٠٠	٨	٪١٠٠	٨	٪١٠٠
٩	٪٨٨.٨٨	٩	٪٨٨.٨٨	٩	٪١٠٠	٩	٪١٠٠
١٠	٪١٠٠	١٠	٪١٠٠	١٠	٪٨٨.٨٨	١٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن (٨٠٪)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعًا؛ وذلك طبقًا لمعادلة كوبر Cooperلحساب نسبة الاتفاق والتي تنص على:

$$\text{نسبة ٪ للاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وتدل نسبة الاتفاق على مدى ثبات نظام تقييم الأداء، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠٪ دل ذلك على انخفاض الثبات، وإذا كانت نسبة الاتفاق ٨٠٪ فأكثر دل ذلك على ارتفاع الثبات (الوكيل والمفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦).

وفى ضوء آراء السادة المحكمين أيضًا تم تعديل بعض المفردات؛ ومن ثم أصبح المقياس وفقًا لهذا الإجراء مكون من (٤٠) مفردة موزعة على أبعاد المقياس الأربعة.

- **الصدق التمييزي (طريقة المقارنات الطرفية):**

تم حساب الصدق التمييزي؛ من خلال طريقة المقارنات الطرفية؛ التي ذكرها (أبو علام، ٢٠٠٩، ٤٢٧)، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو استبيان العنف الرقمي إعداد/ يونس (٢٠٢٣)، وذلك بغرض تحديد الـ (٢٧٪) الأعلى والـ (٢٧٪) الأدنى على المحك الخارجي، ثم تم تطبيق المقياس المعد والمستخدم في الدراسة الحالية على المجموعتين الطرفيتين (أعلى ٢٧٪، وأدنى ٢٧٪)، أي أعلى (٧٦) طالبًا وطالبة، وأدنى (٧٦) طالبًا وطالبة (٢٧٪ X ٢٨٠)، فكانت قيمة "ت" المحسوبة

(١٣.٦٥٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، ومن ثم يُعد مؤشرًا لصدق المقياس. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) دلالة الفرق بين مجموعتي المقارنة الطرفية على مقياس البلطجة الإلكترونية

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأفراد مرتفعي البلطجة الإلكترونية	٧٦	١٦٩.٢٥٢	٨.٩٢٢	٩٩.٠٥٤	دالة
الأفراد منخفضي البلطجة الإلكترونية	٧٦	٥٨.٢١٠	٣.٩٨٧		

◆ قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٤٢٣، وعند مستوى (٠.٠٥) = ١.٦٨٤ لدلالة الطرف الواحد.

- **الصدق العاملي**:

تم التحقق من بنية المقياس باستخدام التحليل العاملي بشقيه الاستكشافي Explatory Factor Analysis بالبرنامج الإحصائي SPSS V26، والتوكيدي Confirmatory Factor Analysis ببرنامج AMOS V26، وكانت النتائج كما يلى:

- **التحليل العاملي الاستكشافي**:

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٤٠ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن/ القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) (حسن، ٢٠١١، ٤٥٨)، وتم الإبقاء على المفردات ذات التشبع ات (٠.٣٠) فأكثر؛ حيث أسفر ذلك عن ظهور (٤) أربعة عوامل، فسرت مجتمعة معًا (٦٨.١٠٧٪) من التباين الكلي، وهذه العوامل هي:

- العامل الأول: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٥) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٤٨١) إلي (٠.٧٩٠)، وجذره الكامن (٢.٦٤٨)، وفسر هذا العامل (٢٠.٣٧٠٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "التخفي الإلكتروني".
- العامل الثاني: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٤) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٥٦٦) إلي (٠.٨٠٧)، وجذره الكامن (٢.٦١٢)، وفسر هذا العامل (٢٠.٠٩٦٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "المضايقات الإلكترونية".
- العامل الثالث: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٤) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٤٥٦) إلي (٠.٨٣٦)، وجذره الكامن (٢.٠٧٩)، وفسر هذا العامل (١٥.٩٨٩٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "القذف الإلكتروني".

◄◄ العامل الرابع: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٤) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠.٣٩٨) إلي (٠.٨٨٨)، وجذره الكامن (٢.٠٣٥)، وفسر هذا العامل (١١.٦٥٢٪) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسميته "المطاردة الإلكترونية". مما يشير إلى الصدق العاملي للمقياس.

• **التحليل العاملي التوكيدي**:

تم التحقق من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن، حيث تم افتراض أن جميع المكونات الفرعية المشاهدة للمقياس تنتظم حول عامل كامن عام واحد One Latent Factor كما بالشكل رقم (١).

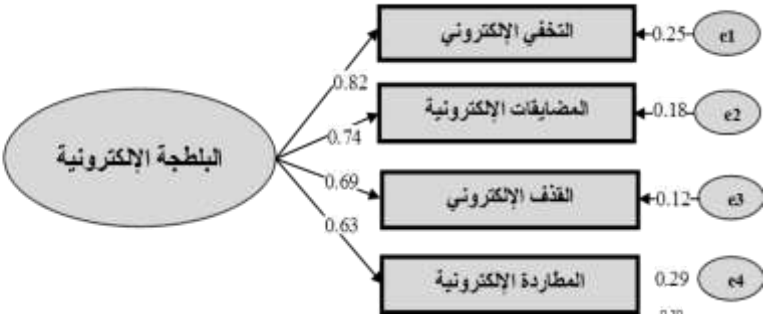

شكل (١) البناء العاملي لمقياس البلطجة الإلكترونية بالتحليل العاملي التوكيدي

ومن خلال الشكل رقم (١)، يمكن القول بأنه تم التحقق من صدق البنية العاملية للمقياس حيث أظهرت النتائج إن قيمة "كا٢" = ٥.٨٨٤ وهى غير دالة احصائيًا، كما إن قيمة "كا٢" لدرجات الحرية كانت = ١.٤٩٤ < ٥ ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج في الأبعاد الأربعة للمقياس، وذلك بالاعتماد على مؤشرات حُسن المطابقة الموضحة بالجدول رقم (٧).

جدول (٤) مؤشرات حُسن المطابقة لنموذج العامل الكامن للبلطجة الإلكترونية

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالى للمؤشر
١	الاختبار الاحصائي كا٢ X^2 مستوى دلالة كا٢	٥.٨٨٤ ١.٢٥٨	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة احصائيا
٢	نسبة كا٢ X^2 / df	١.٤٩٤	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٢١	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٨٨٨	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقى RMSR	٠.٠١٦	(صفر) إلى (٠.١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٢٢	(صفر) إلى (٠.١)
٧	مؤشر المطابقة المعيارى NFI	٠.٨٤١	(صفر) إلى (١)
٨	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٨٦٢	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة النسبى RFI	٠.٩٥١	(صفر) إلى (١)

من الجدول (٤) أن نموذج العامل الكامن الواحد للبلطجة الإلكترونية قد حظيّ على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة "كا٢" غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (حسن، ٢٠١٦، ٣٧٠ - ٣٧١)، أي أن التحليل العاملي التوكيدي أكد صدق البنية للمقياس؛ مما يجعله صالحا للاستخدام في قياس مستوى البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية في البيئة المصرية. وبذلك يتحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

- **نتائج الفرض الثاني**:

ينص الفرض الثاني على أنه " ترتبط البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية في البيئة المصرية ببعض المتغيرات المعرفية المتمثلة في (التفكير المنفتح، والأفكار الانتحارية، واتخاذ القرار)، والوجدانية المتمثلة في (الذكاء الوجداني، والابتزاز العاطفي، والقلق)، والنيوروسيكولوجية المتمثلة في (أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وأفضلية استخدام اليد)".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من الصدق التلازمي لمقياس البلطجة الإلكترونية في هذه الدراسة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بينه وبين بعض المقاييس التي تقيس المتغيرات المعرفية المتمثلة في (التفكير المنفتح، والأفكار الانتحارية، واتخاذ القرار)، والوجدانية المتمثلة في (الذكاء الوجداني، والابتزاز العاطفي، والقلق)، والنيوروسيكولوجية المتمثلة في (أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وأفضلية استخدام اليد)، والتي طُبقت على أفراد العينة الكلية (ن= ٢٨٠ طالبًا بالمرحلة الجامعية من الجنسين بجمهورية مصر العربية)؛ حيث أشارت نتائج هذا الإجراء إلى تمتع المقياس الحالي بدرجة مُرضية من الصدق التلازمي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات ارتباط مقياس البلطجة الإلكترونية بالمقاييس الأخرى

م	اسم المقياس	معاملات الارتباط بمقياس البلطجة الإلكترونية
١	مقياس التفكير المنفتح النشط (AOT) للرشيدي (٢٠٢٢)	-٠.٧٤٥
٢	مقياس الأفكار الانتحارية للمشعان (٢٠٢١)	٠.٦٩١
٣	مقياس الأفكار الانتحارية لمحمود (٢٠٢٢)	٠.٧٥٦
٤	مقياس القدرة على اتخاذ القرارات للجوهرى (٢٠٢١)	-٠.٦٢٨
٥	مقياس اتخاذ القرار لمخلوف (٢٠٢٤)	-٠.٧٥١
٦	مقياس بار- أون للذكاء الوجداني للحبشي (٢٠٢٢)	-٠.٥٧٨
٧	مقياس الذكاء الوجداني للحجرف (٢٠٢٣)	-٠.٧٥٨
٨	مقياس الابتزاز العاطفي للقرني (٢٠٢٤)	٠.٨٥٥
٩	مقياس القلق النسخة العربية المختصرة ترجمة رشيد (٢٠٢٢)	٠.٦٤٥
١٠	مقياس القلق لمحمد وآخرون (٢٠٢٣)	٠.٧١٤
١١	مقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية لحسين (٢٠١١)	-٠.٥٣٣
١٢	مقياس أنماط معالجة المعلومات البصرية المحوسب ليوسف (٢٠١٦)	-٠.٧٢٩
١٣	مقياس أفضلية استخدام اليد لدى المراهقين ليوسف (٢٠١٣)	-٠.٦٦٨

والمتأمل في النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥) يجد أن البلطجة الإلكترونية مرتبطة بكل من: الأفكار الانتحارية، والابتزاز العاطفي، والقلق (موجب)؛ والتفكير المنفتح، واتخاذ القرار، والذكاء الوجداني، وأنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وأفضلية استخدام اليد (سالب).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي توصلت إلى ارتباط التنمر الإلكتروني كأحد أشكال البلطجة الإلكترونية ببعض المتغيرات المعرفية كالأفكار الانتحارية إيجابيًا (المشعان، ٢٠٢١؛ ومحمود، ٢٠٢٢)؛ وسلبيًا بكل من التفكير المنفتح (الرشيدي، ٢٠٢٢)، واتخاذ القرار (الجوهري، ٢٠٢١؛ ومخلوف)؛ وكذا ارتباطه ببعض المتغيرات الوجدانية إيجابيًا كالقلق (رشيد، ٢٠٢٢؛ ومحمد وآخرون، ٢٠٢٣)، والابتزاز العاطفي (القرني، ٢٠٢٤)؛ وسلبيًا بالذكاء الوجداني (الحبشي، ٢٠٢٢؛ والحجرف، ٢٠٢٣)؛ إضافة إلى ارتباطه سلبيًا بأنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وأفضلية استخدام اليد كمثالين للمتغيرات النيوروسيكولوجية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه كل من: المشعان (٢٠٢١)؛ ومحمود (٢٠٢٢) حيث أكدا على الآثار النفسية السلبية للبلطجة الإلكترونية والتي من بينها استحضار الأفكار الانتحارية؛ إضافة إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي دورًا مهما في ارتفاع نسبة البلطجة الإلكترونية بين المتعلمين؛ وما يتبعه من ارتفاع في مستوى الأفكار الانتحارية لديهم.

كما يمكن عزو ارتباط البلطجة الإلكترونية موجبًا بالابتزاز العاطفي إلى أن البلطجة الإلكترونية تُخلف أثرًا سلبيًا على الضحية وصحتها النفسية على المدى البعيد؛ حيث إن للبلطجة الإلكترونية المجهولة أن تُضعِف إلى حد كبير الشعور والأمان بالنسبة لأولئك الذين يتلقونها، إضافة إلى مشاكل بالثقة بالآخرين وخاصة إذا كان البلطجي شخصًا تثق به الضحية؛ الامر الذي يمكن أن يؤدي بالضحية إلى الشعور بالنقص، وانعدام القيمة، وكذا فقدان الوزن أو إهمال المظهر، إضافة إلى تغيير ملحوظ في الشخصية كالغضب غير المبرر، الاكتئاب، والبكاء، بجانب قصور الأداء الأكاديمي، وهذا يتفق مع ما ذكرته القرني (٢٠٢٤، ٤٧٣ -٤٧٤).

كما تُفسر الباحثة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين البلطجة الإلكترونية والقلق في ضوء ما اتفق عليه كل من: كامبل وآخرون (Campbell et al., 2013)؛ ومارتينز -مونتياجودو وآخرون (Martinez-Monteaguddo et al., 2020)؛ ومزدلفة (Muzdalifah, 2020)؛ وفيليجاس وآخرون (Villegas et al.,

(2021؛ ورشيد (٢٠٢٢)؛ ومحمد وآخرون (٢٠٢٣) أن البلطجة الإلكترونية تخلق جروحًا نفسية ووجدانية واجتماعية يمتد تأثيرها طويلاً على الضحايا وكذلك القائمين بالبلطجة الإلكترونية، ولعل من أهم هذه الجروح النفسية والمشاكل الوجدانية السلبية القلق؛ والذي يؤثر سلبًا على جودة الحياة النفسية للضحية؛ حيث إن القائم بالبلطجة الإلكترونية وكذا ضحيته يعانون من حالات انفعالية سلبية سببها ظهور اضطرابات اكلينيكية، يأتي في مقدمتها القلق نتيجة للبلطجة الإلكترونية.

كما يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين البلطجة الإلكترونية والتفكير المنفتح النشط في إطار ما توصل إليه كل من الرشيدي (٢٠٢٢)؛ وجونزاليز -كابريال وآخرون (González-Cabrera et al., 2023) من أن الشخص المتصف بالتفكير المنفتح النشط والعقلية المنفتحة يمتلك سلوكيات تساعده على حماية ذاته من إيذائها، وتمنعه من التصرف بطريقة سيئة تعرضه للإساءة لنفسه او تجعله بمعزل عن الآخرين، أي تجعله يتجاهل سلوكيات القائمين بالبلطجة الإلكترونية عليه، او يبتعد عن التفاعل معهم. وهذا يشير إلى أن ارتفاع مستوى التفكير المنفتح النشط لدى الفرد يؤدي إلى ارتفاع مستوى حماية الذات لديه ومن ثم تقليل تعرضه للبلطجة عبر الفضاء الرقمي.

كما يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر الإلكتروني واتخاذ القرار في ضوء ما اتفق عليه كل من مورينو وآخرون (Moreno et al., 2018)؛ والجوهري (٢٠٢١)؛ ومخلوف (٢٠٢٤) أن تعرض الفرد للبلطجة الإلكترونية تجعل المراهق الضحية مشوش فكريًا لخوفه من البلطجي وتهديداته؛ مما يجعله يتقوقع ويعزل نفسه في كهف مغلق بعيدًا عن الآخرين، ويفقد الثقة في نفسه وتضعُف قدرته على اتخاذ القرار في الوقت الذي يكون فيه القائم بسلوك البلطجة الإلكترونية مشوش ذهنيًا أيضًا لان البلطجة ناجمة في الأساس عن مشاعر سلبية وشعور بالنقص لدى القائم بهذا السلوك اللا أخلاقي؛ حيث يكتنفه الإحباط والاكتئاب، ويحاول أن يشعر بذاته من خلال قدرته على فرض سيطرته على الآخرين، فيقضي وقتًا ليبحث عن نقاط ضعف ضحيته، وكيف يؤرقها ويبتزها ويخضعها له؛ مما يُشتت ذهنه ومن ثم تقل قدرة الضحية والجاني "القائم بسلوك البلطجة الإلكترونية" على اتخاذ القرارات؛ حيث يتعثَّر عليهما طرح بدائل مناسبة للمشكلة التي يمران بها؛ بل ولا يستطيعا الاختيار من بينها، لان التفكير المنظم في اتخاذ القرار يرتبط في المقام الاول بالحالة النفسية للفرد وثقته بذاته. الأمر الذي يشير في النهاية إلى أن البلطجة الإلكترونية تضع الضحية تحت

ضغط نفسي وخوف مستمر من البلطجي إلكترونيًا مما يؤثر سلبًا على صحته العقلية والنفسية وانجازه الأكاديمي أيضًا.

كما ترجع الباحثة ارتباط التنمر الإلكتروني بالذكاء الوجداني سلبيًا إلى ارتباط سلوك البلطجة الإلكترونية بالتعاطف المنخفض (Gini et al., 2007; Lomas et al., 2011; Muñoz et al., 2011; Kokkinos & Kipritsi., 2012)؛ وكذا إلى توسط الذكاء الوجداني العلاقة بين عوامل الشخصية والبلطجة الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين (Ojedokun & Idemudia., 2013)، إضافة إلى خصائص الأفراد منخفضي الذكاء الوجداني حيث إنهم يتصفون بعدم التسامح، وحمل الأحقاد للآخرين، وضعف القدرة على إدارة الانفعالات والضغوط؛ الأمر الذي يجعلهم يمارسون سلوكيات البلطجة الإلكترونية (الحبشي، ٢٠٢٢؛ ومخلوف، ٢٠٢٤).

وأخيرًا تعزو الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين البلطجة الإلكترونية وكل من أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ، وافضلية استخدام اليد كمثالين للمتغيرات النيوروسيكولوجية إلى فسيولوجية ونيوروسيكولوجية البلطجة وما أشار إليه كل من: بارون -كوهين (Baron-Cohen, 2002)؛ ودافيدسون (Davidson, 2003)؛ وهام وآخرون (Hamm et al., 2015) أن البلطجة الإلكترونية تُعد مثيرًا انفعاليًا سلبيًا له آثار نفس - عصبية؛ حيث تؤثر بشكل واضح في أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ لدى الأفراد خاصةً في مرحلة المراهقة، فقد بيَّنت الدراسات والبحوث أن المخ البشري ينقسم إلى نصفين كرويين (الأيمن، والأيسر)، ولكل منهما خصائص متميزة في معالجة المعلومات؛ حيث يتخصص النصف الأيمن في المعالجة الشمولية الكلية للمعلومات ومعالجة الصور والانفعالات، بينما يتعامل النصف الأيسر مع اللغة والمنطق والمعالجة التحليلية للمعلومات. وعند التعرض للبلطجة البلطجة الإلكترونية يحدث تنشيط مُفرط في الجهاز الحوفي - وخاصة اللوزة الدماغية Amygdala - المسئولة عن الانفعالات مثل الخوف، والقلق، وهذا النشاط المُفرط يؤثر على الفص الجبهي Prefrontal Cortex في تنظيم الاستجابة الانفعالية والتفكير العقلاني، فالأفراد الأشاول Left-brain dominant يميلون إلى تحليل الموقف بصورة منطقية وقد يلجئون إلى الحلول المنظمة او طلب المساعدة؛ أما الأفراد الأيامن Right-brain dominant تكون استجاباتهم أكثر انفعالية، وقد تظهر لديهم ردود أفعال تعتمد على الحدس أو الانسحاب، وفي هذا الصدد تشير الدراسات والبحوث النيوروسيكولوجية الحديثة إلى أن البلطجة الإلكترونية المتكررة قد تؤدي إلى تغيرات في مرونة الدماغ العصبية Neuroplasticity، مما يزيد

من حساسية الفرد تجاه الرفض الاجتماعي ويؤثر على شبكات الإدراك الاجتماعي والانفعالي؛ هذا التفاعل المعقد بين نمط معالجة المعلومات لنصفي المخ وطبيعة المثير الانفعالي يوضح كيف تتباين استجابات الأفراد للبلطجة الإلكترونية وفقا للخصائص النيوروسيكولوجية والمعرفية لكل منهم.

- **نتائج الفرض الثالث**:

ينص الفرض الثالث على أنه "يتوفر لمقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية درجة مقبولة من الثبات في البيئة المصرية".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب ثبات المقياس بالطريقتين التاليتين:

- طريقة ألفا لـ كرونباخ: حيث استُخدمت طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات فكانت القيم المتحصل عليها مناسبة للمقياس وتجيز استخدامه لما وضع لأجله، كما يتضح من الجدول رقم (٦).
- طريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان– براون: حيث تم تقسيم كل بعد في المقياس إلى نصفين، أحدهما يمثل المفردات الفردية، والآخر يمثل المفردات الزوجية لكل بعد على حدة، ثم استُخدمت درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما، وتلى ذلك استخدام معادلة سبيرمان– براون لحساب معامل الثبات الكلي، كما يتضح من الجدول رقم (٦)

جدول (٦) قيم معاملات ثبات مقياس البلطجة الإلكترونية

م	أبعاد المقياس	معاملات ثبات ألفا- كرونباخ		معاملات ثبات التجزئة النصفية			
				عينة الذكور		عينة الإناث	
		عينة الذكور	عينة الإناث	الثبات النصفي	سبيرمان– براون	الثبات النصفي	سبيرمان– براون
١	التخفي الإلكتروني	٠.٨٩٢	٠.٨٤٧	٠.٧٢٦	٠.٨٤١	٠.٧٢١	٠.٨٣٧
٢	المضايقات الإلكترونية	٠.٨١٣	٠.٧٨٥	٠.٦٥٨	٠.٧٩٣	٠.٦٣٣	٠.٧٧٥
٣	القذف الإلكتروني	٠.٨٠٤	٠.٧٤٤	٠.٧١٩	٠.٨٣٦	٠.٧٠٦	٠.٨٢٧
٤	المطاردة الإلكترونية	٠.٧٩٩	٠.٧١٠	٠.٧٦٦	٠.٨٦٧	٠.٧٤٣	٠.٨٥٢
	المقياس ككل	٠.٨٢٧	٠.٧٧١	٠.٧١٧	٠٨٣٥	٠.٧٠١	٠.٨٢٤

***هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)**

إن المتأمل في قيم ثبات المقياس الموضحة بالجدول رقم (٦) يجد أن المقياس بجُل مفرداته مرتفع الثبات سواء كان في أبعاده الداخلية أو في درجته الكلية؛ الأمر الذي يشير إلى أن المقياس الحالي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات في البيئة المصرية، وبذلك يتحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

• **نتائج الفرض الرابع**:

ينص الفرض الرابع على أنه "يتوفر لمقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية في البيئة المصرية درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام ارتباطات درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من الاتساق الداخلي بحساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذا بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدولين (٧)، (٨) يوضحا ذلك.

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس البلطجة الإلكترونية

أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط
١	٠.٦٦٤	١١	٠.٥٨٥	٢١	٠.٦٥١	٣١	٠.٦٣٢
٢	٠.٦٢١	١٢	٠.٦٦٦	٢٢	٠.٥٨٣	٣٢	٠.٦٠٢
٣	٠.٦٦٩	١٣	٠.٥٨٦	٢٣	٠.٥٥٦	٣٣	٠.٧٦٢
٤	٠.٥٠٩	١٤	٠.٥٨٨	٢٤	٠.٦٦١	٣٤	٠.٧٤١
٥	٠.٥٧٥	١٥	٠.٥٩٩	٢٥	٠.٧٥٨	٣٥	٠.٦٦٨
٦	٠.٦٢٦	١٦	٠.٦٢٤	٢٦	٠.٧٦٥	٣٦	٠.٦٩٧
٧	٠.٥٢٢	١٧	٠.٥٢١	٢٧	٠.٦٩٨	٣٧	٠.٥٥٧
٨	٠.٥٣٦	١٨	٠.٦٢٧	٢٨	٠.٦٧٤	٣٨	٠.٦٩٩
٩	٠.٧٠٢	١٩	٠.٦٦٠	٢٩	٠.٥٨٥	٣٩	٠.٧٥٩
١٠	٠.٥٩٨	٢٠	٠.٥٧٥	٣٠	٠.٥٥٠	٤٠	٠.٦٩٧

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس البلطجة الإلكترونية

م	أبعاد المقياس	معاملات ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس	
		عينة الذكور	عينة الإناث
١	التخفي الإلكتروني	٠.٧٨٢	٠.٧٥٤
٢	المضايقات الإلكترونية	٠.٨١٦	٠.٨٠٢
٣	القذف الإلكتروني	٠.٦٩٦	٠.٦٦٤
٤	المطاردة الإلكترونية	٠.٧٥٥	٠.٧٣٩

يتضح من الجدولين رقما (٧)، (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذا بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى تجانس واتساق المقياس داخليًا. وبذلك يتحقق الفرض الرابع للدراسة الحالية.

• **الخلاصة**:

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى بناء صورة عربية لمقياس البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية، والتعرف على خصائصها السيكومترية لدى عينة مصرية، وكذا تفسير ارتباط البلطجة الإلكترونية بعدد من المتغيرات المعرفية والوجدانية والنيوروسيكولوجية؛ لذا فقد قامت الباحثة بالتحقق من دلالات الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث أظهرت

النتائج تمتعه بكفاءة سيكومترية تُبرّر استخدامه بصورته النهائية المكونة من (٤٠) مفردة لقياس مستوى البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين الجامعيين العرب المماثلين لعينة الدراسة الحالية؛ إضافة إلى وجود ارتباط بين البلطجة الإلكترونية وكل من: الأفكار الانتحارية، والابتزاز العاطفي، والقلق (موجب)؛ والتفكير المنفتح، واتخاذ القرار، والذكاء الوجداني، وأنماط معالجة المعلومات لنصفي المخ، وأفضلية استخدام اليد (سالب).

- **التوصيات**:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- قيام وحدات الإرشاد الطلابي بالجامعات بتقديم برامج إرشادية للطلاب حتى لا يقعون فريسة للبلطجة الإلكترونية بأشكالها المختلفة وبخاصة التنمر الإلكتروني.
- ضرورة توفير برامج تدخل سيكولوجي لمساعدة ضحايا البلطجة الإلكترونية من المراهقين بالمرحلة الجامعية على تحسين مهاراتهم المعرفية والوجدانية وأدائهم النيوروسيكولوجي.
- إجراء المزيد من الدراسات على الصورة النهائية للمقياس الحالي لتشمل عينات أخرى من دول عربية أخرى، وذلك من أجل تأكيد الثقة بالخصائص القياسية لمفرداته لاستخدامه بدرجة عالية من الثقة في تحديد مستوى البلطجة الإلكترونية لدى المراهقين الجامعيين العرب للقيام بالإجراءات المناسبة عندئذ.

- **المراجع**:

- **أولاً المراجع العربية**:

- **القرآن الكريم.**
- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٩). *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS* (ط ٣). دار النشر للجامعات.
- أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٤). *الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS*. مكتبة الرُشد ناشرون.
- أحمد، سهير كامل؛ ومنسي، محمود عبد الحليم. (٢٠٠٢). *أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية* (ط ٢). مكتبة الانجلو المصرية.
- بنات، سهيلة محمود (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩١*، ٨، ٣٥٢٠–٣٥٥٤.
- بهجات، ريم محمد. (٢٠٢١). التنمر الرقمي والتحديات المهنية التربوية التي تواجه معلمة رياض الأطفال. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥*(١٧)، ٢٥٥–٢٦٨.
- بوشيخ، حسينة. (٢٠٢٤). التنمر الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية الوجه الآخر لجرائم الكراهية. *مجلة دراسات، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد بشار- الجزائر*، ١٢(٢)، ٣٩٤–٤٠٩.

- الجوهري، شيماء عبد السلام. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرارات لدى المراهقين. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ٧*(٣٥)، ١-٨١.
- الحبشي، نجلاء محمود. (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طالبات جامعة الباحة. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ٨*(١)، ٩٥-١٢٩.
- الحجرف، شيخة بداح. (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة في دولة الكويت. *العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٣١*(١)، ١، ٢٨٥-٤١٤.
- حسن، دينا جمال. (٢٠١٨). سلوك التنمر وعلاقته بكل من الذكاء الاجتماعي والتحكم الذاتي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١١). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18*. دار الفكر العربي.
- حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١٦). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8.8*. دار الفكر العربي.
- خطاب، علي ماهر. (٢٠٠٨). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية* (ط ٧). المكتبة الأكاديمية.
- الرديني، ليث محمد. (٢٠٢٢). التجسس الإلكتروني بين أفراد الأسرة: أسبابه، وعلاجه، وحكمه في الفقه الإسلامي والقانون الإماراتي. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، ١٩*(١)، ٣٨٧-٤٢٥.
- رشيد، زياد. (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاضطرابات الانفعالية السلبية لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ١٣*(١)، ٧٠-٨٩.
- الرشيدي، بشاير امهدي. (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير المنفتح والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- الرويلي، مسيره. (٢٠٢٢). ممارسة سلوك التنمر الرقمي لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٨* (١٢)، ٣٦٣-٣٩٩.
- الريامي، فاطمة بنت ناصر؛ والفواعير، أحمد "محمد جلال". (٢٠٢٥). مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الخليل للدراسات التربوية والنفسية، ٢* (٤)، ٣٧-٤٨.
- الشرنوبي، إسماعيل عبد الرازق. (٢٠٢٣). تعرض المرأة المصرية لمضامين الجرائم الإلكترونية عبر المنصات الاجتماعية وتأثيرها في مستوى الأمن النفسي لديها "دراسة ميدانية". *مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر الشريف، ٤٧*، ٣، ١٦٣٩-١٧٢٦.
- طالة، لامية. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني: قراءة في التأثيرات البسيكو-سوسيولوجية. *مجلة الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجزائر، ٥*(٢)، ٥٧١-٥٨٤.
- عبد الرزاق، نوال طارق. (٢٠٢٠). المواجهة القانونية لمخاطر الإرهاب الإلكتروني. *مجلة الحقوق، كلية القانون، الجامعة المستنصرية، ١٢ (٣٨، ٣٩)*، ١ – ٢٦.
- عبد الستار، رشا محمد. (٢٠١٩). التفهم المعرفي والانفعالي والقلق الاجتماعي كمنبئات بالبلطجة الإلكترونية لدى المراهقين. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٧ (٤)*، ٥٨٧ – ٦٣٣.

- عبد العزيز، منى عبد العزيز. (٢٠١٧). برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عبد الفتاح، عزة خليل. (٢٠٢٢). المرأة والتنمر الإلكتروني. *المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل*، ٢ (١)، ٤٩–٥٨.
- عبد الله، نهلة نجاح، وعبد، نوري نايف. (٢٠٢٢). بناء مقياس للكشف عن التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الإعلاميين: دراسة مسحية للمدة من (١/ ١/ ٢٠٢١ ولغاية ٣١/ ٥/ ٢٠٢١). *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة واسط*، ٤٦، ٣، ٥٨٤ – ٦٠٣.
- عمارة، إسلام عبد الحفيظ. (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٦، ٥١٣–٥٤٨.
- العمروسي، نيللي حسين؛ والشهري، عبير صالح. (٢٠٢٥). الثالوث المظلم للشخصية كمتنبئ بالأبعاد النفسية والأكاديمية والاجتماعية للتنمر السيبراني لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز- فرع التربية*، ٤٤، ٦١٢–٦٤١.
- العموش، أحمد فلاح. (٢٠١١). العنف المدرسي في مجتمع الإمارات. *رسالة ماجستير*، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الإمارات.
- عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٥). *مقدمة في الإرشاد النفسي*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- العيسى، هدى أحمد؛ والعتيبي، أنوار خلف؛ وعبد الفتاح، نيرة عز. (٢٠٢٥). دور الأمن السيبراني في الحد من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٨١(٣)، ١–٣٩.
- غنيم، نادية محمود. (٢٠١٩). العوامل الكبرى الستة للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٥٧، ١٥٧ – ٢٥٥.
- القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨م بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات. *الجريدة الرسمية، العدد (٣٢)*، مكرر "ج"، ١٤ أغسطس، ٢٠١٨م.
- القرني، منى محمد. (٢٠٢٤). دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في المرحلة المتأخرة: دراسة تطبيقية على عينة من طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز- الآداب والعلوم الإنسانية*، ٣٢ (١)، ٤٣٧–٤٨٠.
- قطب، رغداء بنت سعود. (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني: المفهوم والدوافع من وجهة نظر المرأة السعودية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٦ (٢٣)، ٣٠٥–٣٣٥.
- محمد، صلاح عبد الفضيل؛ وعبد المجيد، السيد محمد؛ وعبد الوهاب، عبد الناصر أنيس؛ والنجيري، معتز المرسي. (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة دمياط*، ٣٨ (٨٦)، ٢، ٢١٨–٢٦٨.
- محمد، مهره حمير. (٢٠١٣). التنمر لدي طلبة المدارس في دولة الإمارات العربية المتحدة. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الإمارات.
- محمود، هبة سامي. (٢٠٢٢). التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٦٩، ٢، ٤٨٥–٥٥٨.
- مخلوف، دينا صلاح. (٢٠٢٤). التنمر الإلكتروني وعلاقته باتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الرياضية بمحافظة المنيا. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط*، ٧٠ (٤)، ١٦٤٨–١٦٧١.
- مراد، صلاح أحمد؛ وسليمان، أمين علي. (٢٠٠٢). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها*. دار الكتاب الحديث.
- المشعان، عويد سلطان. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. *المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت*، ٣٦ (١٤١)، ١، ١٣–٥٢.

- المعداوي، وليد سمير (٢٠٢٠). مكافحة جرائم تقنية المعلومات والإرهاب الإلكتروني وفقًا لأحدث التشريعات المصرية. *الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة*، ٢٩ (١١٤)، ١٨٩–٢٦١.
- النسور، محمد سالم (٢٠٢١). طرق التزوير الإلكتروني المادية والمعنوية بالتطبيق على القانون المصري والأردني. *المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة فرع الخرطوم*، ٩(١٣)، ٤٥٩٩–٤٦٢٨.
- الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٢). *أسس بناء المناهج وتنظيماتها* (ط ٥). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- يوسف، ريهام سامي. (٢٠١٧ أ). البلطجة الإلكترونية في العصر الرقمي دراسة تحليلية لصفحة (#العار أونلاين) بموقع الفيسبوك. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة*، ٩، ٤١ – ٦٤.
- يوسف، سلوى حلمي. (٢٠١٧ ب). واقع البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بني سويف وإمكانية التغلب عليها. *العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٥ (٤)، ٢، ٥٢ – ١١٨.
- يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (٢٠١٠). *المدخل إلى علم النفس المعاصر*. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- يوسُف، سُليمان عبد الواحد (٢٠٢٠). بناء مقياس لأساليب التعلم المرتبطة بنشاط فصوص المخ في إطار النموذج المتكامل للياقة العقلية ميمليتيكس (Memletics) لدى المراهقين والتحقق من كفاءته السيكومترية عربيًا. *دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي*، ٥ (١)، ٧ – ٤٠.
- يونس، ممدوح الغريب. (٢٠٢٣). العنف الرقمي القائم على النوع الاجتماعي لدى طالبات الجامعات المصرية: دراسة ميدانية في ضوء نظرية بيير بورديو. *مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر الشريف*، ١٩٧، ٢، ٣٢٣ – ٣٧٧.

- **ثانيًا: ترجمة المراجع العربية**:

- Alquran Alkarim.
- Abu Alam, Raja Mahmoud. (2009). Statistical Analysis of Data Using SPSS (3rd ed.). Dar Al-Nashr Lil-Jama'at.
- Abu Hashem, Al-Sayed Mohammed. (2004). Statistical Guide to Data Analysis Using SPSS. Al-Rushd Library Publishers.
- Ahmed, Sohair Kamel; and Mansy, Mahmoud Abdel-Halim. (2002). Foundations of Scientific Research in Psychological, Social, and Educational Fields (2nd ed.). Anglo-Egyptian Library.
- Banat, Sohaila Mahmoud. (2021). Cyberbullying among University Students in Jordan. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, 91*, 8, 3520-3554.
- Bahjat, Reem Mohammed. (2021). Digital Bullying and Professional Educational Challenges Facing Kindergarten Teachers. *Arab Journal of Arts and Humanities, 5*(17), 255-268.
- Boucheikh, Hassina. (2024). Cyberbullying on Social Networks: The Other Side of Hate Crimes. *Studies Journal, Sahrawi Studies Laboratory, Tahri Mohamed Bechar University, Algeria, 12*(2), 394-409.

- Al-Jawhari, Shaimaa Abdel Salam. (2021). Cyberbullying and its Relationship to Adolescents' Decision-Making Ability. *Journal of Research in Specific Education, Faculty of Specific Education, Minya University, 7*(35), 1-81.
- Al-Habashi, Najla Mahmoud. (2022). Cyberbullying and its Relationship to Emotional Intelligence among Female Students at Al-Baha University. *Journal of Educational Sciences, Prince Sattam bin Abdulaziz University, 8*(1), 95-129.
- Al-Hajraf, Sheikha Badah. (2023). Cyberbullying and its Relationship to Emotional Intelligence among University Students in the State of Kuwait. *Educational Sciences, Graduate School of Education, Cairo University, 31*(1), 1, 285-414.
- Hassan, Dina Gamal. (2018). Bullying Behavior and Its Relationship to Social Intelligence, Self-Control, and Some Demographic Variables among Middle School Students. *Master's Thesis*, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
- Hassan, Ezzat Abdel Hamid. (2011). Psychological and Educational Statistics: Applications Using SPSS 18. Dar Al Fikr Al Arabi.
- Hassan, Ezzat Abdel Hamid. (2016). Advanced Statistics for Educational, Psychological, and Social Sciences: Applications Using LISREL 8.8. Dar Al Fikr Al Arabi.
- Khattab, Ali Maher. (2008). Measurement and Evaluation in Psychological, Educational, and Social Sciences (7^{th} ed.). Academic Library.
- Al Radini, Laith Mohammed. (2022). Electronic Spying Among Family Members: Its Causes, Treatment, and Ruling in Islamic Jurisprudence and Emirati Law. *University of Sharjah Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, 19*(1), 387-425.
- Rashid, Ziyad. (2022). Cyberbullying and its Relationship to Negative Emotional Disorders among University Students. *Journal of Psychological Studies, Al-Basira Center for Research, Consulting, and Educational Services, Algeria, 13*(1), 70-89.
- Al-Rashidi, Bashayer Amhdi. (2022). Cyberbullying and its Relationship to Open-Minded Thinking and Social Isolation among Gifted and Ordinary High School Students. *Master's Thesis*, College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Kingdom of Bahrain.
- Al-Ruwaili, Masira. (2022). The Practice of Digital Bullying Behavior among Female Students at the Northern Border University in Rafha

and its Relationship to Some Variables. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 38*(12), 363-399.

- Al-Riyami, Fatima bint Nasser; and Al-Fawaeer, Ahmed "Muhammad Jalal." (2025). The Level of Cyberbullying among Nizwa University Students in Light of Some Variables. *Al-Khalil Journal of Educational and Psychological Studies, 2*(4), 37-48.
- Al-Sharnoubi, Ismail Abdel Razek. (2023). Egyptian Women's Exposure to Cybercrime Content Through Social Media Platforms and Its Impact on Their Level of Psychological Security: A Field Study. *Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Al-Azhar University, 47*, 3, 1639-1726.
- Tala, Lamia. (2021). Cyberbullying: A Study of Psycho-Sociological Influences. *Journal of Media and Society, Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Martyr Hama Lakhdar-El Oued, Algeria, 5*(2), 571-584.
- Abdel Razek, Nawal Tariq. (2020). Legal Confrontation with the Risks of Cyberterrorism. *Journal of Law, Faculty of Law, Al-Mustansiriya University, 12*(38, 39), 1-26.
- Abdel Satar, Rasha Mohammed. (2019). Cognitive and Emotional Understanding and Social Anxiety as Predictors of Cyberbullying among Adolescents. *The Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology, 7*(4), 587-633.
- Abdel Aziz, Mona Abdel Aziz. (2017). A behavior modification program to reduce bullying among a sample of primary school students. *Master's thesis*, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
- Abdel Fattah, Azza Khalil. (2022). Women and cyberbullying. *International Journal of Women and Child Studies, 2*(1), 49-58.
- Abdullah, Nahla Najah, and Abd, Nouri Nayef. (2022). Constructing a scale to detect cyberbullying from the perspective of media professionals: A survey study covering the period from (January 1, 2021 to May 31, 2021). *Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Faculty of Arts, University of Wasit, 46*, 3, 584-603.
- Amara, Islam Abdel Hafeez. (2017). Traditional and cyberbullying among pre-university students. *Arab Studies in Education and Psychology, 86*, 513-548.
- Al-Amrousi, Nelly Hussein; and Al-Shahri, Abeer Saleh. (2025). The Dark Triad of Personality as a Predictor of the Psychological,

Academic, and Social Dimensions of Cyberbullying among a Sample of Female Students at King Khalid University in Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences and Humanities, Taiz University - Education Branch, 44*, 612-641.

- Al-Amoush, Ahmed Falah. (2011). School Violence in Emirati Society. *Master's Thesis,* Deanship of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, UAE.
- Eid, Mohammed Ibrahim. (2005). Introduction to Psychological Counseling. Anglo-Egyptian Library.
- Al-Essa, Hoda Ahmed; Al-Otaibi, Anwar Khalaf; and Abdel Fattah, Naira Ezz. (2025). The Role of Cybersecurity in Reducing Cyberbullying from the Perspective of Parents. *Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, 81*(3), 1-39.
- Ghanem, Nadia Mahmoud. (2019). The Big Six Personality Factors in Light of the HEXACO Model and Self-Compassion as Predictors of Cyberbullying among University Students. *Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, 57*, 157-255.
- Law No. 175 of 2018 on Combating Information Technology Crimes. Official Gazette, Issue (32), repeated "C", August 14, 2018.
- Al-Qarni, Mona Mohammed. (2024). The Role of Cyberbullying and Its Relationship to the Problem of Exposure to Emotional Blackmail among Late-Graduate Adolescents: An Empirical Study on a Sample of Female Students at King Khalid University in Abha. *King Abdulaziz University Journal - Arts and Humanities, 32*(1), 437-480.
- Qutb, Raghdaa bint Saud. (2022). Cyberbullying: Concept and Motives from the Perspective of Saudi Women. *Arab Journal of Arts and Humanities, 6*(23), 305-335.
- Mohammed, Salah Abdel Fadil; Abdul Majeed, Sayed Muhammad; Abdul Wahab, Abdel Nasser Anis; and Al-Najri, Moataz Al-Morsi. (2023). Cyberbullying and its Relationship to Anxiety among College of Education Students. *Journal of the Faculty of Education, Damietta University, 38*(86), 2, 218-268.
- Muhammad, Mahra Hamir. (2013). Bullying among School Students in the United Arab Emirates. *Master's Thesis*, College of Arts, Humanities, and Social Sciences, University of Sharjah, UAE.
- Mahmoud, Heba Sami. (2022). Exposure to Cyberbullying and its Relationship to Suicidal Ideation among a Sample of University

Students. *Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, 69*, 2, 485-558.

- Makhlouf, Dina Salah. (2024). Cyberbullying and its Relationship to Decision-Making among Middle School Students in Sports Schools in Minya Governorate. *Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts, Faculty of Physical Education, Assiut University, 70*(4), 1648-1671.
- Murad, Salah Ahmed; and Suleiman, Amin Ali. (2002). Tests and Measurements in Psychological and Educational Sciences: Steps for their Preparation and Characteristics. Dar Al-Kitab Al-Hadith.
- Al-Mishaan, Awad Sultan (2021). Cyberbullying and its Relationship to Suicidal Ideation among a Sample of Kuwait University Students. *Educational Journal, Scientific Publication Council, Kuwait University, 36*(141), 1, 13-52.
- Al-Maadawi, Walid Samir (2020). Combating Information Technology Crimes and Cyberterrorism According to the Latest Egyptian Legislation. *Police Thought, Sharjah Police General Command, 29*(114), 189-261.
- Al-Nusour, Muhammad Salem (2021). Material and Moral Methods of Electronic Forgery Applied to Egyptian and Jordanian Law. *Legal Journal, Faculty of Law, Cairo University, Khartoum Branch, 9*(13), 4599-4628.
- Al-Wakil, Helmy Ahmed, and Al-Mufti, Mohamed Amin. (2012). Foundations of Curriculum Construction and Organization (5th ed.). Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
- Youssef, Reham Sami. (2017a). Cyberbullying in the Digital Age: An Analytical Study of the (#ShameOnline) Facebook Page. *Scientific Journal of Radio and Television Research, Faculty of Mass Communication, Cairo University, 9*, 41–64.
- Yousef, Salwa Helmy. (2017b). The Reality of Cyberbullying among Beni Suef University Students and the Possibility of Overcoming It. *Educational Sciences, Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University, 25*(4), 2, 52-118.
- Yousef, Soliman Abdel-Wahed. (2010). Introduction to Contemporary Psychology. Etrak for Printing, Publishing, and Distribution.
- Yousef, Soliman Abdel-Wahed. (2020). Constructing a scale for learning styles associated with brain lobes activity within the framework of the integrated model of mental fitness (Memletics)

among adolescents and verifying its psychometric efficacy in the Arab world. *Studies in Orthophony and Neuropsychology, 5*(1), 7-40.
- Younes, Mamdouh Al-Gharib. (2023). Gender-based digital violence among female Egyptian university students: A field study in light of Pierre Bourdieu's theory. *Journal of Education, Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University, 197*, 2, 323-377

- **ثالثًا: المراجع الأجنبية:**

- Abdul Kareem, H. (2021). The Social Risks Of Electronic Extortion. *Palarch's Journal Of Archaeology Of Egypt/Egyptology, 18*(4), 8263-8273.
- Baron-Cohen, S. (2002). The extreme male brain theory of autism. *Trends in Cognitive Sciences, 6*(6), 248-254.
- Brighton. (2016). Cyberbullying and hate speech: What can social data tell us about hate speech online? Retrieved from Ditch the Label and Brand watch. http://www.ditchthelabel.org/researchpapers/ cyberbullying and-hate-speech.
- Campbell, M. A., Slee, P. T., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013). Do cyber bulliessuffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. *School Psychology International, 34*(6), 613-629.
- Davidson, R. J. (2003). Affective neuroscience and psychophysiology: Toward a synthesis. *Psychophysiology, 40*(5), 655-665.
- Gini, G., Albiero, P., Benelli, B. & Altoe, G. (2007). Does Empathy Predict Adolescents' Bullying and Defending Behavior?. *AGGRESSIVE BEHAVIOR, 33*(5), 467-476.
- González-Cabrera, J., Tourón, J., Ortega-Barón, J., Montiel, I., & Machimbarrena, J. (2023). Are Gifted Students More Victimized than Nongifted Students? A Comparison in Prevalence and Relation to Psychological Variables in Early Adolescence. *The Journal of Early Adolescence, 43*(1), 90-109.
- Hamm, M. P., Newton, A. S., Chisholm, A., Shulhan, J., Milne, A., Sundar, P., Ennis, H., & Hartling, L. (2015). Prevalence and effect of cyberbullying on children and young people: A scoping review of social media studies. *JAMA Pediatrics, 169*(8), 770-777.

- Hassan, O. (2015). Exploring the distance education students cyber bullying victimization, cyber bullying sensibility levels. *Turkish Online Journal of Distance Education- TOJDE October, 16 (4)*, 1-17.
- Herrena, J. (2014). The impact of training on faculty and student perceptions of cyber bullying in an Urban South Central Texas middle school. Doctor of Education, Texas A&M University-Corpus Christ.
- Kokkinos, M. & Kipritsi, E. (2012). The relationship between bullying, victimization, trait emotional intelligence, self-efficacy and empathy among preadolescents. *Social Psychology of Education*, *15*, 41-58.
- Lomas, J., Stough, C., Hansen, K., & Downey, A., (2011). Brief report: Emotional intelligence, victimization and bullying in adolescents, *Journal of Adolescence*, 1-5.
- Martínez-Monteagudo, M. C., Delgado, B., Díaz-Herrero, Á., & García-Fernández, J. M. (2020). Relationship between suicidal thinking, anxiety, depression and stress in university students who are victims of cyberbullying. *Psychiatry Research, 286*, 112856.
- Moreno, M. A., Suthamjariya, N., & Selkie, E. (2018). Stakeholder perceptions of cyberbullying cases: Application of the Uniform Definition of Bullying. *Journal of Adolescent Health, 62*(4), 444-449.
- Muñoz, L., Qualter, P. & Padgett, G. (2011). Empathy and Bullying: Exploring the Influence of Callous-Unemotional Traits. *Child Psychiatry and Human Development.*, *4* (2), 183-196.
- Muzdalifah, F. (2020). Negative emotional statedan cyberbullying pada mahasiswwa. *JPPP Jurnal Penelitian dan Pengukuran Psikologi, 9*(1), 41-49.
- Ojedokun, O. & Idemudia, E. (2013). The Moderating Role of Emotional Intelligence between PEN Personality Factors and Cyberbullying in a Student Population. *Life Science Journal, 10*(3), 1924-1930.
- Sahin, S. (2009). Confronting cyber bullying: What schools need to know to control misconduct and avoid legal consequences. Cambridge University Press, UK.
- Shin, N., & Ahn, H. (2015). Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the Cyberpsychology. *Behavior And Social Networking, 18*(7), 393-399.

- Trompeter, N., Bussey, K., & Fitzpatrick, S. (2018). Cyber Victimization and Internalizing Difficulties: The Mediating Roles of Coping Self-Efficacy and Emotion Dysregulation. *Journal of Abnormal Child Psychology, 46*,1129–1139.
- Villegas Dominguez, J., Garcia Sanchez, Z., Olazo Chiquito, H. A., Murillo Monroy, J., & Marquez Celdonio, F. G. (2021). Association of cyberbullying with depression in high school adolescents. *European Journal of Public Health, 31*(3), 165-176.
- Zalaquett, C. P & Chatters, S. J. (2014). Cyber bullying in college: frequence, characteristicsm and practical implications. *Sage Open, 4 (1)*, 1-8.

❋❋❋❋❋